الاستخفافية للعمل الجماهيري وطلبت أن أتولى مهامي دون مرتبة، فالمهم هو الدور والاستعدادية لكل المهام والجهد المطلوب من محترف ثوري...)[٤٦٧]

ويدلل على رأيه ثانية بتوجه حماس للشخصية الجماهيرية المعروفة في الجبهة الشعبية أبو ناصر البوريني، لتسوية خلاف حيث خطفت الأولى كادراً من الثانية، أي لم تتوجه للكادرات التنظيمية...

وعن التجربة الديمقراطية للإطار الطالبي أضاف (كيما أكون صادقاً، لقد انتزعنا الديموقراطية انتزاعاً. ففي البداية أصرت المرجعية الحزبية المباشرة على أن تكون جبهة العمل إبنة الجبهة الشعبية، وتتدخل مباشرة في تشكيل هيئاتها ومتابعة يومياتها...

دفعنا الأمور باتجاه أن يكون الإطار أوسع وأن يشعر كل طالب أنه جزء من القرار، فلا تسقط القرارات بالباراشوت... أردنا إطلاق الطاقات وخلق أوسع عملية حوارية... أما الاستقطاب فهو مهمة جماعية ولكن دون فرض وصاية.

وفي السياق نسجنا علاقات مع «الجماعات»، اقتحمنا هذه التجمعات الطلابية واستقطبناها ومنحنا النشطاء صلاحيات أوسع. وكانت النتائج هي الحكم، حيث اندفع الإطار خطوات للأمام واستقطب نشطاء التحقوا فيما بعد بالحزب.

كما دفعنا الأمور باتجاه أن يفوز الأعضاء الحزبيون في هيئات الإطار بفعل حضورهم وتأثيرهم وليس بناءً على قرارات من أعلى، اعتقد أن خللاً كان يعتور المفاهيم الشائعة.)[٤٦٨]

والحياة الطالبية، إجمالاً، حيوية وغزيرة المفردات، بما يكسب الناشطين فيها وعياً وخبرة، سيما أن الإطار امتد من الجامعة إلى المنطقة وإلى المناطق الأخرى، وبالتالي تشكيل هيئة تنسيقية بين مختلف فروع جبهة العمل في الوطن.

(قلنا يتوجب التمييز بين ما هو سياسي، وهو من صلاحية الحزب، وبين ما هو بنائي وديموقراطي ونقابي، وهو من مسؤولية الإطار، يتقرر عبر الحوار والانتخابات... مع وجود خط حزبي نافذ في الإطار. إذ لم ينقطع الخط الحزبي في الإطار، فنحن أول من بادر ولكن برزت

---

٤٦٧) نفس المرجع
٤٦٨) نفس المرجع